

"أوقفوا الهجمة على منظمة حرية المرأة في العراق"

هل ان تناقص اعداد المنتفضين في الساحات امر مقلق؟

منذ انطلاق الانتفاضة الجماهيرية في اكتوبر ٢٠١٩ شهدنا تفاوتاً ملحوظاً في اعداد الموجودين في ساحات الاعتصام ولذلك اسباب متعددة.

فلا شك ان وسائل القمع والترهيب المفرطة التي لم يسبق لها مثيل والتي تستخدمها السلطة وميليشياتها تلعب دوراً في بث الرعب في اوساط الجماهير وتثني البعض احياناً تحت ضغط من عوائلهم عن التواجد في الساحات، وحتى حالات الطقس لم تفرق بنا هذه السنة وكأنها تختبر اصرار الجماهير فعانت الشباب المنتفضة من قساوة البرد والمطر وحتى الثلج الذي نادراً ما يسقط في المحافظات الجنوبية.

عندما تقل الاعداد تتسارع وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي المغرضة بإبراز ذلك وهذا جزء من حربهم النفسية ضد الجماهير الساخطة على سلطتهم بغرض بث الشكوك والتشاؤم بين صفوف المنتفضين.

ولكن ما هو مبعث للسرور هو ان وعي الجماهير ارتقى الى اقصى الحدود خلال هذه الاشهر وسقطت جميع الأفتعة، فنرى انه كلما كانت هناك دعوة للتشديد من قبل الساحات، استجابت الجماهير بأعداد مليونية والاهم من ذلك هو توسع رقعة انخراط الفئات المختلفة في هذه الحركات فأصبح تواجد طلبة الجامعات والاساتذة مثلاً والنساء بمختلف الاعمار والشرائح الاجتماعية وقطاعات من العمال مكونات ثابتة في الانتفاضة.

وما يجب ان لا ننساه هو ان رقعة الانتفاضة مازالت في توسع لتشمل محافظات ومناطق أكثر وشرائح اجتماعية أكثر يوماً بعد يوم وان الجماهير بكافة فئاتها تساند الانتفاضة حتى ولو كانت غير موجودة في الساحات وكأنها جيوش احتياط على اهبة الاستعداد حالما اقتضت الحاجة.

ان هذه الانتفاضة لم تولد خلال ليلة وضحاها فهي وليدة معاناة ١٦ سنة من الحرمان وسلب الحقوق وانعدام ابسط الخدمات لـ ٤٠ مليون انسان، فلا يمكن التنبؤ بأقولها بمجرد تناقص الاعداد في الساحات.

فها نحن في شهرنا الخامس والانتفاضة مستمرة والقمع مستمر وازمة السلطات الحاكمة وميليشياتها تتفاقم يوماً بعد اخر. فمازالوا يتخبطون لإيجاد حلول ترقيعيه وهم على يقين بانها سوف لن تنقذهم من أزمته لان وعي الجماهير واصرارها على التغيير هذه المرة اقوى من كل محاولاتهم البائسة.

شيرين عبد الله

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها

صوتُ الانتفاضة

العدد 111 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الاحد 2020/2/23

قوى الانتفاضة الرئيسية

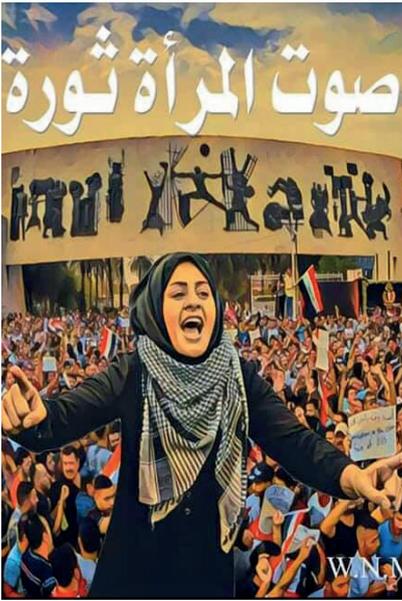
جلال الصباغ

ليت لي قوة العواصف يا
شعبي

فألقي إليك ثورة نفي

ليت لي قوة الأعاصير إن
ضجت

فأدعوك للحياة بنفسني



انطلقت الجماهير في الأول من أكتوبر لتعلن بدأ مرحلة جديدة من نضالها ضد سيطرة القوى التي جاء بها الاحتلال الأمريكي عام ٢٠٠٣، فبعد سنين من البؤس والاحتراب الداخلي والإرهاب ونهب ثروات البلاد وسيطرة قوى إقليمية ودولية على القرار السياسي والأمني، كانت انتفاضة أكتوبر هي البداية للخلاص من كل هذه الأمراض التي فتكت ولا تزال بالجماهير ما أنتج ملايين المعطلين عن العمل ومثلهم يسكنون العشوائيات وخراب للتعليم والصحة وجميع الخدمات من ماء وكهرباء وبنى تحتية.

وكانت الطبقة الكادحة من المعطلين والعمال وخريجي الجامعات وغيرهم هم بذرة الانتفاضة الأولى ومحركها الحقيقي لغاية الان، وهؤلاء الباحثين عن حياة لائقة أكثر من دفعوا التضحيات في سبيل الحرية والخلاص.

ان مشاركة طلبة الاعداديات والجامعات لعب الدور الأهم في ديمومة زخم الانتفاضة واستمراريتها، فالطلبة الباحثين عن مستقبل أفضل يعلمون جيدا أن هذا المستقبل

لا يمكن تحقيقه مع وجود مجموعة اللصوص والقتلة الذين نهبوا وخرّبوا كل شيء. شكلت مشاركة النساء في انتفاضة أكتوبر نقطة تحول في الحركة الثورية الحالية، فالمرأة الطامحة للحصول على حريتها ومسواتها وحقوقها عملت بشكل فاعل عن طريق عملها داخل الانتفاضة ومسيراتها بالضد من كل أشكال الهمجية والرجعية والتخلف دليلا على التحول الكبير في أوضاع المرأة في العراق ومشاركتها في صنع مستقبل البلاد سياسيا واجتماعيا واقتصاديا بالتشارك مع الرجال. كانت مشاركة جميع الفئات والشرائح المجتمعية الأخرى دليلا على أن الشعب كله في جبهة والسلطة في الجبهة الأخرى. ان نجاح الجماهير في انتزاع حقوقها مرهون بإسقاط هذا النظام وحكم الجماهير لنفسها، وهذا التغيير لا يمكن



أن يتحقق دون تنسيق العمل بين كل قوى الانتفاضة وتنظيم نفسها بشكل سياسي يحدد سبل المواجهة ويخطط للمستقبل.

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة... الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً... كارل ماركس

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون
السلطة و ميليشياتها